

إعداد دراسة لتحديد نقاط قوة وضعف خريجي جامعة قطر



مجمع مراكز البحوث

اختبارات التوفل والسات

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قامت بالغاء اختبار التوفل والسات هل هناك نية لاغناء هذه الاختبارات في بعض البرامج الأخرى؟
 ▶ اختيار لغة التدريس لأي مقرر مرتبط بالتخصص نفسه، إنهما قضية عملية متعلقة بثلاثة نواح أساسية: مصلحة الطالب، طبيعة المادة، ومتطلبات سوق العمل. هناك تخصصات كالشريعة مثلاً لا يتطلب تدريسها إلا اللغة العربية، وبالتالي فإن مستوى اللغة الإنجليزية المرتفع ليس مطلباً للالتحاق بالدراسة، ومع ذلك فإن طالب كلية الشريعة يقوم بدراسة عدد من مقررات اللغة الإنجليزية، مما يكسبه مهارات يمكن البناء عليها بعد تخرجه. إن إتقان اللغة الإنجليزية من مصلحة أي طالب بغض النظر عن تخصصه، فاللغة الإنجليزية مهارة ضرورية في هذا الزمن، وإتقانها يفتح للخريج آفاقاً أوسع وفرص عمل أكبر. أما بالنسبة للكليات الأخرى، فإدراك أن هذا ما بين العديد من البرامج التي تطرحها الجامعة وخاصة في مجال العلوم الإنسانية تدرّس باللغة العربية، كما أن مقررات المتطلبات العامة تدرس باللغة العربية إلا أن بعض التخصصات المهنية والعلمية البحتة دراسة اللغة الإنجليزية مرتبطة فيها بمدى ضرورة استخدام المراجع الإنجليزية والتعرض في المصطلحات التخصصية المستخدمة عالمياً بما يساعد الطالب على التمكن من المادة العلمية ومواكبة التطورات المعرفية في تخصصه. كذلك فالمسألة مرتبطة بمتطلبات سوق العمل التي باتت أكثر عالمية من أي وقت مضى.

نعمل على توسيع نطاق الدراسات العليا في جامعة قطر بكل اهتمام فلدينا برامج نظريتها للماجستير وأخرى على مستوى دبلوم وهناك خطط للتوسع في هذا المجال.
 حالياً لدينا في كلية الإدارة والاقتصاد برنامج للماجستير في إدارة الأعمال وسيطرح قريباً ماجستير في المحاسبة، وفي التربية لدينا ماجستير مجموعة من الدبلومات في الهندسة لدينا الآن ماجستير في الحوسبة وفي التخطيط العمراني وأخر في الإدارة الهندسية، وهناك أيضاً برنامجان للماجستير جديداً في الهندسة البيئية، وآخر تقدمه كلية الآداب والعلوم وهو ماجستير العلوم البيئية، هذا بالإضافة إلى ماجستير ودكتوراه في الصيدلة ابتداءً من 2011 في ضوء خطة الجامعة للتوسع في برامج الدراسات العليا والبحث العلمي.
 كيف تتعاملون مع احتياجات المجتمع وسوق العمل الحالية والمستقبلية، وما اليكم المتبع لتحديدهما؟
 إن طرح البرامج الجديدة وإقبال أي برامج يعود بالدرجة الأولى على حاجة سوق العمل، ومدى إقبال الطلاب عليها، فمن خلال تواصلنا مع الجهات المعنية المختلفة، نحصل أمانة تقديم برامج تستجيب للاحتياجات المتبدلة لسوق العمل من جهة وتساعد الطلبة قدر الإمكان على تحقيق طموحاتهم المهنية والعلمية من جهة أخرى.

مؤسسات المجتمع

وما طبيعة العلاقة مع قطاع الصناعة والقطاع الخاص بوجه عام؟
 ▶ لطالما اعتقدت أن علاقة جامعة قطر مع مؤسسات المجتمع بشكل عام وقطاع الصناعة والطاقة بشكل خاص هي من أقوى مميزاتنا التنافسية. فنحن إذ نسعى لوضع إمكانيات الجامعة في خدمة هذه المؤسسات سواء من حيث إجراء الدراسات التي تحتاجها، أو تخريج طلبة يحققون طموحات هذه المؤسسات، فإننا نتلقى بالوقت ذاته دعماً كبيراً من هذه المؤسسات ونعتبرها جزءاً لا يتجزأ من أسرتنا الجامعية، يتجلى ذلك على سبيل المثال لا الحصر في كراسي الأستاذية المشتركة مع بعض هذه المؤسسات وتمثيل قطاعاتها في لجاننا الاستشارية، ومشاريع وصافية كثيرة مشتركة، ورعايتها لبعض مؤتمراتنا وفعالياتنا، واستيعابها للكثير من الطلاب في التدريب العملي الذي يمثل جزءاً أساسياً من العملية التعليمية وغير ذلك من سبل التعاون.
 كل يتم التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع لتلبية احتياجاتها في المجالات المختلفة؟
 بالتأكيد يتم التنسيق، وعلى سبيل المثال تشترط الجامعة أن تكون الأعمال الاستشارية لمراكز الأبحاث والكليات فيها أعضاء وأشخاص يمثلون القطاعات المختلفة في الدولة، كما ذكرت، فالجامعة بكللياتها وإدارتها المختلفة في تفاعل مستمر مع مؤسسات المجتمع في كافة المجالات، إنها شبكة معقدة وغنية من العلاقات المتبادلة تتجلى من خلال التنسيق والتحاور واللقاءات الدورية والمشاورات المشتركة والمختلطة المتبادلة، خدمة المجتمع كما ذكرت في البداية جزء أساسي من خطتنا الاستراتيجية حيث نستند إلى مؤشرات واضحة لتقديم أداء الجامعة من هذه الناحية مثل عدد ونوعية المشاريع المشتركة، أو تمثيل الجامعة في لجانها أو مساهمة منسوبي الجامعة في خدمة المجتمع بشكل فردي حيث تدخل هذه الناحية ضمن تقييم عضو هيئة التدريس ونظر الأن في إدخالها من ضمن معايير تقييم الموظف غير الأكاديمي لتكون بذلك قدوة في مجال دعم مفهوم خدمة المجتمع على المستوى الفردي.

يعتبر الطالب العنصر الأهم في العملية التعليمية فماذا الذي قامت به الجامعة في علاقتها مع الطالب منذ دخوله الجامعة وحتى تخرجه منها؟
 ▶ الطالب هو المحور الأساسي لعمل الجامعة، فبالإضافة للإرتقاء بنوعية البرامج، وإلى طرح خطط جديدة، حاولنا بالتوازي مع ذلك التركيز على الخدمات التي نقدمها للطلاب، فعلاقة الطالب بالجامعة لا تقتصر فقط على المحاضرات، وطوال الفترة الماضية طورنا الأنشطة الطلابية، وأصبح لدينا مكتب للإرشاد المهني، ومكتب للإرشاد النفسي، ومكتب لخدمات دعم التعلم وهو يقدم خدماته للطلاب الذين لديهم أي نقص في مهارات معينة، أيضاً نسعى لتأسيس ناد يضم جميع طلاب الجامعة، وجمع بين النوادي الطلابية للكليات القائمة حالياً، وأن تطور الحياة الجامعية من خلال الأنشطة الطلابية. ومن الأشياء التي قمنا بها ونحنها فيها إلى حد ما، أننا

معايير عالمية

كيف نتوصل إلى تحقيق المعايير العالمية في الأواء الجامعي؟
 ▶ أحد أهم أهداف الاعتماد الأكاديمي الدولي هو وضع الجامعة في مصاف أفضل الجامعات العالمية في كل ممارساتها الأكاديمية والإدارية والبحثية، فأي اعتماد أكاديمي دولي مرموق لأي من برامج الجامعة هو مصدر فخر واعتزاز دون شك، لكن أهميته الأساسية كما أراها ليست الجودة التي يشهد عليها قبل بل كونه يوفر إطاراً تقوم من خلاله بتقييم أنفسنا تقييماً مدروساً وديققاً مقارنة بأفضل الممارسات العالمية ومن ثم التأكد من مواكبتنا لها في كافة النواحي خاصة في مجال التطوير المستمر وهو من أهم معايير الاعتماد، ما يهمننا في الاعتماد الأكاديمي ليس النتيجة التي الوصول على الاعتماد أو الشهادة إذاً جاز التعبير "حسب، ولكن القيمة الحقيقية تكمن في العملية نفسها والتطويرات التي تحتتمها علينا.
 كل هل تتوافر جامعة قطر على البنية التحتية والدعم المالي اللازمين لإجراء البحوث النوعية التي تساهم في حل مشكلات المجتمع؟
 ▶ إن إنشاء الصندوق الوطني لدعم البحث العلمي ساهم في تشجيع البحث العلمي وتوفير الدعم المالي اللازم، ولا شك أن المنح التي تتوافر لأعضاء الهيئة التدريسية وللطلبة سواء من داخل الجامعة أو من خارجها كان لها الأثر الكبير في تفعيل العملية البحثية، وكما ذكرت فإن الجامعة تحصد في كل دورة منحة ومراكز تبعث فعلاً على الفخر. كل أمل أن تساعد هذه المنح على تكوين شركات بحثية مثمرة مع مؤسسات محلية وعالمية مميزة.

هناك في الجامعة الآن ثلاثة مراكز بحثية رئيسية، وهي مركز البحوث البيئية ومركز بحوث الغاز، ومركز البحوث الاقتصادية والاجتماعية، كما أصبحت لدينا مراكز بحوث تابعة للكليات، فالمراكز التي ذكرتها هي المراكز الكبيرة، ولكن إضافة إليها توجد مراكز تابعة للكليات، فهناك مثلاً مركز للبحوث تابع لكلية التربية، والبحث العلمي في الجامعة لا يتم فقط داخل المراكز، ولكنه يتم أيضاً ضمن الكليات. وهناك بالإضافة لما ذكرت مركز جامعة قطر للاتصالات اللاسلكية ومقره في واحة التكنولوجيا والعلوم.

باحثون أكفاء

ما الخطوات المتبعة من الجامعة لاستقطاب الباحثين الأكفاء لتنفيذ المشاريع البحثية الموعودة؟
 ▶ نعيش في دولة تولى البحث العلمي مكانة كبيرة وتدعم هذا التوجه بسخاء، وهذا يعني ليس فقط توافر الموارد المادية لإجراء الأبحاث وإنما الاستعداد لتلقي نتائج هذه الأبحاث وتحويلها إلى حلول عملية وإلى سياسات مؤثرة، ولذلك فإن الجامعة تجد الدعم الكافي لاستقطاب الكفاءات البحثية العالية وهو ما تم بالفعل من خلال تأسيس مكتب العميد المساعد لشؤون البحث العلمي بكلية الآداب والعلوم، وكذلك بكلية الهندسة، ويعني هذا المكتب بتقوية ودعم الجهود البحثية في مجالات مختلفة، والتنسيق بينها.

هناك ارتباط جدي بين البحث العلمي وبرامج الدراسات العليا فما الخطوات التي قمت بها لتقديم برامج دراسات عليا في المجالات ذات الأولويات الوطنية؟
 ▶ مواتمتر عالمية بجامعة قطر

نفدنا مشروع توظيف الطلاب، فصرنا نوظف طلابنا، إضافة إلى جدولهم الدراسي مما جعل الطلاب أكثر ارتباطاً بالجامعة، كذلك أنشأنا ما يسمى بمكتب التواصل الطلابي حيث يوجد مكتب للتواصل للذين وآخر للبنات، إنني على اطلاع مستمر بالمشاكل الطلابية وعلى تواصل معهم، كما أن عملية تخطيط استراتيجي التطوير في الجامعة يشارك بها طلاب، ولجان شؤون الطلاب تضم في عضويتها طلبة، ومن ثم فإننا نحاول بقدر الإمكان أن نشرك الطلاب في كل الأنشطة الجامعية، وهذا من شأنه تعزيز الانتماء وتوطيد علاقة الطالب بجامعته لتكون الجامعة بذلك كياناً حياً فيه من الشراكة والتواصل ما يحقق لها أهدافها وما يهيئ الطالب ويدربه لكي يصبح عضواً فعالاً في مجتمعه مدى الحياة، خلق بيئة تتركز حول الطلبة يتم عبر تقديم فرص مبتكرة وبرامج الإنجازات خلال العام الجاري في هذا المجال، كان الأكاديمي، وقد استطاعت الجامعة تحقيق عدد من الإنجازات خلال العام الجاري في هذا المجال، كان من أبرزها حصد طلبة جامعة قطر لثلاث جوائز من أصل أربع في يوم التميز العلمي عن فئة خريجي الجامعات، حيث تم تكريم ثلاثة من خريجي جامعة قطر في احتفال يوم التميز العلمي الذي شرفه ورعاه سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد الأمين رئيس المجلس الأعلى للتعليم.

منافسة عالمية

بناء على ما سبق هل خريج جامعة قطر قادر على المنافسة؟
 ▶ بالتأكيد، وهذه ليست شهادة ذاتي، فقد يقول البعض إنها مجروحة، ولكنها شهادة الجهات التي يعمل لديها خريجونا، وذكرت لي أمثلة عن جهات أفضلت خريج جامعة قطر في التعيين على بعض من خريجي جامعات ذات صيت عالمي ذائع لقوة ارتباط تعليمهم وخبرتهم بالاحتياجات والظروف المحلية، تقوم حالياً بدراسة تستهدف تحديد نقاط قوة وضعف خريجي جامعة قطر من وجهة نظر الجهات التي يعملون لديها، اعتقد أن نتائج هذه الدراسة ستكون في غاية الأهمية في مساعدتنا على الاستمرار بملاقة وتجاوز توقعات سوق العمل.

تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في دولة قطر فكيف وامت الجامعة بين هذه المسلمة وتوجهها نحو التدريس باللغة الإنجليزية؟
 ▶ الجامعة تعتمد اللغة العربية لغة رسمية في معاملاتها الإدارية، أما في مجال التدريس فإن الجامعة تستخدم اللغة العربية في الغالبية العظمى من البرامج والمقررات باستثناء العلوم البحتة والتخصصات المهنية التي من مصلحة الطالب تعلمها باللغة الإنجليزية، وذلك لارتباطها بالنتاج العلمي والمعرفي في هذه المجالات، وأن جميع طلاب الجامعة يدرسون تقريباً ثلث مقرراتهم من برامج المتطلبات العامة باللغة العربية، علاوة على ذلك فقد وضعت مساقات اللغة العربية والثقافة الإسلامية وتاريخ قطر في قلب برنامج المتطلبات العامة حتى تكون جزءاً أساسياً من دراسة كل طالب وطالبة في جامعة قطر باختلاف تخصصاتها.

تؤكد الجامعة التزامها ليس فقط بالتدريس باللغة العربية حيث أمكن وإنما بنشر اللغة العربية أيضاً إلى غير الناطقين بها من خلال برنامجها الناجح الذي يخدم طلاباً من شتى أنحاء العالم سنوياً، هذا بالإضافة إلى العديد من النشاطات الثقافية والعلمية التي تتمحور حول اللغة العربية.
 ولكن هناك اتهام لجامعة قطر بأنها تتجاهل اللغة العربية رغم أنها اللغة الرسمية لدولة قطر؟
 ▶ رؤية جامعة قطر وأهدافها هي جامعة عربية اللغة العربية هي لغة التدريس والجامعة ملتزمة بذلك كما أن هناك برنامج تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وهو من أكبر البرامج في المنطقة وكل طلاب الجامعة يجب أن يدرسوا مقررات باللغة العربية عن تاريخ قطر وتاريخ الخليج والثقافة العربية واللغة العربية وعلى الطلاب أن يجتازوا 30 ساعة مكتسبة من المقررات العامة التي تدرس باللغة العربية للالتحاق بكلياتهم.

تطوير مرافق الحرم الجامعي جزء من عمل الجامعة فما الجديد في هذا المجال؟
 ▶ نتطلع لتدشين مبنى المكتبة ومبنى البحث العلمي ومبنى كلية الإدارة والاقتصاد خلال هذا العام إن شاء الله، وهناك توسعات كبيرة في المستقبل الأبعد منها سكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومراكز خدمية، وتجدر الإشارة إلى أن المباني الجديدة تتبع أحدث المواصفات العالمية ليس من حيث جودة تشييدها وتجهيزها فحسب بل، وأيضاً في مجال مراعاة الاعتبارات البيئية.

تشجيع

ماذا تعني لكم استضافة قطر لكأس العالم 2022؟
 ▶ لا شك أن استضافة قطر لمونديال كأس العالم 2022 هو حدث كبير قد لا يتكرر في حياة الكثيرين، وكما قال الشاعر "علي قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم"، وتعظم في عين الصغير صغارها، وتصغر في عين العظيم العظائم، ونحن على قدر أهل العزم تأتي العزائم وما أعظم هذا البلد الصغير بحجمه الكبير بعطائه حيث شرف العالم بأسره بهذه الاستضافة التاريخية للمونديال العالمي، فلعلنا البسيط لاستضافة كأس العالم سرعان ما تحول إلى عمل دؤوب من أجل تحقيق أحلامنا على أرض الواقع كي تكون حقيقة ملموسة، وذلك تحت القيادة الحكيمة لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، فكان الملف القطري أمام الفيفا من أبرز الملفات التي حرص القائمون عليه بتقديم إجابات مقنعة لكل التحديات التي قد تواجهها حيال مشرف تحميل الجبل القادم المتميز بروح الشباب المبدع الطموح المتمكن من قدراته الخاصة وفق تخطيط دقيق منظم، واليوم يقع الكثير من الآمال على همم شباب الغد الذين نصوبهم بالإنخراط منذ الآن لنعمل معاً على رفع راية هذا البلد المعطاء كي تكون معاً في المقدمة ولتلقى نجاحات هذا البلد حديث العالم بأسره لسنوات طويلة قائمة أن شاء الله. فالمونديال لم يعد حدثاً رياضياً فقط وإنما أصبح احتفالية ثقافية تجمع الشعوب من شتى بقاع الأرض، عباداتهم وثقافتهم ولغاتهم المختلفة وأصلى المونديال مساحة من المكان والزمان تتساوى فيه الكبرية ومنها والصغيرة، الغنية منها والفقيرة على أرضية لعب واحدة - لا تعترف إلا بالمهوية والمهارة والعزيمة والشغف لتحقيق الفوز، وبذلك تكون قطر خير بلد يجسد معاني وقيم تعدد الثقافات، ودعوني أقول إننا لن نرتقي إلى توقعات العالم منا فحسب، بل بأن الله سنتجاوز كل التوقعات، ونحن نحتفل بما حققته وتحققه قطر في شتى المجالات، نستذكر كذلك روح التحدي التي تحلى بها الآباء والأجداد ونستذكر فخاهم وتضحياتهم في سبيل رفعة هذا البلد، ولذلك فنحن منسحقين متطلعين إلى الغد، وليس كل منا نفسه.. ماذا ستكون بصمتي على هذا الوطن وبماذا يمكن أن أكافئه لقاء ما أعطانا من أمن وأمان ورخاء وعز.



مؤامترت عالمية بجامعة قطر